

تفسير ابن كثير

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ

- وقوله : (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا) أي : كل من تاب إلي تبت عليه من أي ذنب كان ، حتى إنه تعالى تاب على من عبد العجل من بني إسرائيل . وقوله : (تاب) أي : رجع عما كان فيه من كفر أو شرك أو نفاق أو معصية . وقوله : (وآمن) أي :
- بقبله (وعمل صالحا) أي : بجوارحه . وقوله : (ثم اهتدى) قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : أي ثم لم يشكك . وقال سعيد بن جبیر : (ثم اهتدى) أي : استقام على السنة والجماعة . وروي نحوه عن مجاهد ، والضحاك ، وغير واحد من السلف . وقال قتادة :
- (ثم اهتدى) أي : لزم الإسلام حتى يموت . وقال سفيان الثوري : (ثم اهتدى) أي : علم أن لهذا ثوابا . وثم هاهنا لترتيب الخبر على الخبر ، كقوله : (ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة) [البلد : 17] .